

شرح أصول الفقه - تابع قواعد في البدعة - الشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله الأمين وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:00:15](#)

نحن الان في بداية القاعدة الثانية من قواعد باب البدعة وهي قاعدة ليس في الشرع بدعة حسنة بل كل بدعة فهي ضلاله هذه القاعدة من اعظم القواعد التي ينبغي لان ينتبه لها طالب العلم - [00:00:33](#)

باب البدع وهي ان جميع ما حكم الشرع عليه بأنه بدعة محدثة فانه لا يوصف منه شيء بأنه حسن بل جميع البدع في الدين لا تكتسب الا وصف الضلاله والرد - [00:00:55](#)

فلا يمكن ابدا ان يبتعد الانسان بدعة توصف بانها بدعة حسنة او انها بدعة واجبة او انها بدعة مباحة او انها بدعة مندوبة فلا حظ للبدع من الاحكام الشرعية الخمسة الا - [00:01:17](#)

الا التحرير والمنع فقط فجميع البدع لا توصف الا بانها ضلاله وبرهان هذه القاعدة العموم في قول النبي صلى الله عليه وسلم وكل بدعة ضلاله فقوله وكل هذه من اقوى صيغ العموم - [00:01:36](#)

فجميع ما يوصف بأنه فجمع ما يوصف بأنه محدثة وبذلة فانه يعتبر داخلا تحت هذه الكلية العامة التي لا يشد عنها فرع من فروع باب البدع فجميع البدع الاعتقادية وجميع البدع العملية وجميع البدع القولية - [00:02:01](#)

وجميع البدع التي كانت معروفة في الزمن الماضي او سترى في الزمن القادر جميع ما يدخل تحت وصف البدعة كله داخل تحت هذه الكلية المطلقة العامة وكل بدعة ضلاله والمتقرر ان الاصل هو البقاء على العموم حتى يرد المخصص - [00:02:20](#)

والمتقرر ان الاصل هو البقاء على الاطلاق حتى يرد المقيد فمن زعم ان بدعة من البدع يجوز وصفها بانها بدعة حسنة فانه مطالب بالدليل الدال على هذا التخصيص والتقييد فان تخصيص العمومات لا يقبل الا بدليل - [00:02:42](#)

ومحدثات المطلقات لا يقبل الا بدليل وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم واياكم ومحدثات الامور ايضا هذا من باب من باب العموم فقوله محدثات جمع وهذا الجمع مضاد لقوله الامور - [00:03:03](#)

ومحدثات مضاد اليه وقد تقرر عند علماء الاصول ان الجمع اذا اضيف فانه يفيد العموم والاستغرار ويدخل في ذلك كل ما يوصف بأنه محدثة الا حق لحاد من الناس ان يخالف مقتضى العموم الا بدليل - [00:03:23](#)

ولا ان يخالف مقتضى هذا الاطلاق الا بدليل بينما نتعجب من بعض اهل العلم غفر الله لهم من ذهبوا الى اثبات وصف البدعة الحسنة بل ان من اهل العلم قد من قسم البدع الى الاحكام التكليفية الخمسة - [00:03:42](#)

وقال ان من البدع ما هو واجب ومن البدع ما هو مندوب ومن البدع ما هو محروم ومن البدع ما هو مكره ومن البدع ما هو مباح وهذا التقسيم تقسيم باطل - [00:04:03](#)

حتى وان قاله وان من اعظم من رأيته رد على هذا التقسيم الامام الشاطبي رحمه الله تعالى في كتابه العظيم الاعتصام وهو من الكتب التي ينبغي لطالب العلم ان يقتنيها - [00:04:21](#)

لانها تتكلم عن البدعة وما يتعلق بها من الاحكام الشرعية فتناول الامام الشاطبي رحمه الله قول من قال بتقسيم البدعة الى الاقسام التكليفية الخمسة ورد عليه بردود لا تجدها في غير هذا الكتاب. وانا ارى والله اعلم ان كل من جاء - [00:04:38](#)

بعد الامام الشاطبي ورد على من يحسن شيئا من البدع انما استقى رده من الامام الشاطبي رحمه الله فهنئنا لطالب قرأ هذا الكتاب

واتقن ما فيه. فان فيه من التقسيمات وروائع الانواع - 00:04:58

والتأصيلات والقواعد والفروع ما لا تجده في غيره وان من عادة الامام الشاطبي اذا الف فانه يبدع بالتأليف فيأتي بشيء لم يأت به من قبله ولا يستطيعه من بعده وكتابه - 00:05:16

الموافقات شاهد على ذلك فرحمه الله وغفر له وعمله بعفوه ولكن لكل جواد كبولة وهو من الاشاعرة ومن الاشاعرة في مسائل الاعتقاد لكنه في هذا التأصيل في هذا الباب لا جرم انه جاء بشيء - 00:05:36

طيب ينبغي قراءته والاستفادة منه فان قلت وهل يمكن ان يتصور ان هؤلاء العلماء الاجلاء جاء الامام العز بن عبدالسلام وغيره ممن قسموا البدعة الى خمسة اقسام. هل يتصور انهم جاءوا بهذا القول بلا ادلة - 00:05:55

على قولهم الجواب لا بل جاؤوا بادلة وقولهم هذا متفرع عن ادلة فمن باب الكمال فلا بد ان نبحث في شيء من ادتهم او من اهم ما استدلوا به. وننظر كيف نرد - 00:06:17

على استدلالهم بهذه الادلة وهي ادلة محسن البدع ومن جملة ادتهم ما رواه الامام مسلم في صحيحه من حديث جرير ابن عبد الله البجلي رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة - 00:06:32

فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة لا ينقص ذلك من اجرهم شيء او كما قال صلى الله عليه وسلم بكون الناس يذكرون الله جماعة في ادب الصلوات - 00:07:02

هل هذا قبيح او حسن؟ هذه سنة حسنة كل الناس يحتفلون بمولد النبي صلى الله عليه وسلم فيعظمونه ويصلون عليه ويذكرون سيرته هذا حسن فهم يزعمون بان هذه الاشياء المحدثة من الاذكار وغيرها انما هي امور حسنة فهي من جملة ما يدخل تحت عموم قول النبي عليه الصلاة والسلام من - 00:07:18

سن في الاسلام سنة حسنة وهذا وهذه الامور حسنة. فما الذي يخرجها من هذا العموم فجعلوا هذا الدليل عاما على كل شيء من المحدثات اذا كان ينصر الدين لوجه من اوجه النصر - 00:07:44

يجعلوه من جملة البدع الحسنة واجب العلماء عن ذلك بحمل من الاجوبة الجواب الاول اننا اذا نظرنا الى سبب الحديث عرفنا السبب الذي قاله الذي قال من اجله النبي صلى الله عليه وسلم هذا الكلام - 00:08:00

وبسبب الحديث ان جرير ابن عبد الله قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم في منتصف النهار فجاء قوم عراة مجتافي النمار عامتهم من مضر بل كلهم من مضر - 00:08:26

يعني فقراء وتمعر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى بهم من الفاقة فدخل ثم خرج فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:08:47

الى قوله ان الله كان عليكم رقيبا والالية في سورة الحشر يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لعد ثم قال تصدق رجل من ديناره من درهمه - 00:09:07

من ثيابه من صاع بره من صاع تمره حتى قال ولو بشق تمرة. قال فجاء رجل ها بصرة من من مال كادت تعجز كفه عنها بل عجزت ووضعها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:23

قال ثم تتبع الناس يعني هذا الصحابي شجع الناس بصدقته فقاموا يتأسون به في الصدقة قال حتى رأيت كومين من طعام وثياب حتى رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل كانه مذهبة. ثم قال من سن في الاسلام سنة حسنة له اجرها - 00:09:48

فمن لا فاما يقصد النبي صلى الله عليه وسلم بالسنة الحسنة تلك الصدقة التي تصدقها هذا الصحابي ثم تأسى الناس به واتبع صدقته بصدقاتهم والصدقة اهي مشروعة في الاسلام بالاصالة ام لا - 00:10:12

الجواب نعم فاما هذا الحديث لا يصدق على من احدث في الاسلام ما ليس منه وانما يصدق على من جاء الى سنة قد اميته بعد رسول الله الله قد اميته من سن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحياها وعمل بها ونشرها بين الناس فتتابع الناس على العمل بهذه السنة - 00:10:34

بسبب من؟ بسببك انت صرت مفتاحا للخير. باحياء هذه السنة من بين ظهرانיהם. فحينئذ لك اجر عملك اجر من اقتدي بهذا العمل لكن اما ان يتقدم الانسان في مخالفة شرعية وان يحدث الناس حدثا لا اصل له في الشرع فيقتدي به الناس فهل يدخل في هذا الحديث - [00:10:56](#)

اجيبوا يا اخوان هل يدخل هذا في هذا الحديث الجواب لا يدخل في هذا الحديث بل يدخل في قول الله تبارك وتعالى الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب. ويدخل في قوله صلى الله عليه وسلم - [00:11:18](#)

ومن سن في الاسلام سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها فالمحديث ليست حسنة في الاسلام مطلقا لان الله ونبيه صلى الله عليه وسلم قد نهيا عنها اشد النهي واغلق باب الاحاديث واحكم اغلاقه - [00:11:35](#)

فاما لا يدخل في هذا الحديث الا من احيا سنة قد ثبت اصلها في الشرع لا يدخل في هذا الحديث الا من احيا سنة قد ثبت اصلها في الشرع كالصدقه - [00:11:56](#)

في زمن لا يتصدق الناس فيه وكقيام الليل في زمن لا يقوم الناس فيه وكاحياء سنة اذكار الصباح والمساء في زمن تعطلت السنة الناس عن الذكر وكالوتر في زمن او في صحبة لا يوترا منهم احد - [00:12:11](#)

فاما لا يدخل فيها الا من احيا سنة قد اميته من سنن النبي صلى الله عليه وسلم الثابتة في الشرع. فاما اقتدي بك احد فيما هو اصل فيما اصله ثابت في الشرع - [00:12:31](#)

فحينئذ لك اجرها واجر من عمل بها من بعدك من غير ان ينقص من اجرورهم شيء وهذا كقوله صلى الله عليه وسلم من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجر من تبعه. فهل اذا احدث - [00:12:45](#)

انسان حدثا وابتعد بدعة في الدين يكون قد جاء بشيء من الهدى واما اتبعه الناس في هذه البدعة يكونون قد اتبعوه على شيء من الهدى؟ الجواب لا لكن لو اميته سنة - [00:13:04](#)

ونسي الناس العمل بها فاحياؤها رجل بين ظهراني الناس. فنظر الناس اليه فاقتدوا به في احيائها فلا جرم انه احيا هدى واتبعه الناس في هدى فالهدي من عدم الهدى يعرف بموافقة الشرع من عدمه. فالعمل والقول الذي يوافق الشرع هو هدى. فاما اتبعك احد فيه - [00:13:19](#)

فقد اتبعك في الهدى والعمل والقول الذي لا يوافق الشرع بل يخالفه هذه ضلاله. فاما اتبعك احد فيها فانما اتبعوك في ضلاله اذا لا ينبغي توسيع دائرة هذا الحديث. اقصد حديث من سن في الاسلام سنة حسنة حتى ندخل فيه من؟ سن في - [00:13:39](#)

بدعة او سن في الاسلام امرا مشروعا. لا يصدق الحديث عليهم جميعا بل لا يدخل في الحديث الا من احيا سنة ثابتة في الشرع. قد نسي الناس العمل بها او عطلاها العمل بها - [00:14:02](#)

فطوبى لمن وفقه الله عز وجل باحياء هذه السنة وعلى طالب العلم ان يتتفقه في السنن التي اميته وقد الفت في ذلك مؤلفات من هذه المؤلفات ومن افضل ما رأيت - [00:14:21](#)

كتاب للشيخ عبد العزيز السدحان معروف الشیخان له كتاب السنن التي شبه ميتة يعني يعني انها لم يتعطل العمل بها مطلقا وانما غالبا فاظظر الى هذه السنن واعمل بها في نفسك - [00:14:38](#)

وانشر علمها بين الناس وانشر احاديثها بين الناس لعل الناس يقتدون بك فتكون من جملة من احيا الله بك الدين احيا الله بك الدين وهناك جواب اخر ايضا عن هؤلاء - [00:14:58](#)

وهو ان نقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سن في الاسلام سنة ماذا حسنة حسنة وكيف اعرف ان هذه هذا الشيء الذي جئت به واريد ان اسنه للناس. كيف اعرف انه حسن او قبيح - [00:15:16](#)

بموافقة الشرع من عدمه فاما جئت بشيء وافق الشرع فما جئت به حسن. لان الشرع حسن واما كان الذي جئت به مخالف للشرع فانه قبيح لان الشرع قبحه. فكيف احدث بدعة في الدين وادعوا الناس لها - [00:15:39](#)

ثم ازعم انني جئت بشيء حسن كيف تصفه بأنه حسن؟ والشريعة وصفت جميع المحدثات والبدع انها ضلاله وانها قبيحة اذا

لا يدخل في هذا الحديث الا من سن الناس سنة وصفها الشرع بانها حسنة. والحسن - [00:15:59](#)
هو ما وافق الشرع واعمال اهل البدع او اقصد وبدع اهل البدع كلها يجمعها وصف واحد وهي ان على خلاف الشرع وما كان على
خلاف الشرع فهو ليس بحسب. لا يمكن ان يوصف بانه حسن - [00:16:26](#)

خلاف الشرع واصفه بانه حسن؟ ايش هذه الجنون هذا بمناقضة للشرع خلاف الشرع ومصادم للشرع واصفه بانه حسن؟ هذا لا يكون
ابدا. الحسن ما حسنه الله ورسوله من الاعمال بس فقط - [00:16:47](#)

فاما كان عملي وقولي الذي اريد ايصاله للناس متفقا مع دلالة الكتاب والسنة فهو حسن. لا انه عملي وانما لموافقته للشرع اذا كان
قولي او عملي الذي اريد نقله للناس مخالف للشرع فهو قبيح لا انه عملي وانما لمخالفته للشرع - [00:17:06](#)

الحسن والقبح في الاقوال والاعمال انما يعرف بماذا؟ بموافقة الشرع من عدمه فاذا هل ابتداع اهل البدع يدخل في السنة الحسنة؟
هل ابتداع اهل البدع يدخل في السنة الحسنة؟ كيف يدخل في السنة - [00:17:28](#)

اما ابدا لا في صدره ولا ورد اذا الاليق باحداث اهل البدع اول الحديث ولا اخر الحديث. وهو قوله ومن سن
في الاسلام سنة سينة فعليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اوزارهم شيء - [00:17:45](#)

هذا اليق بها اما اول الحديث لا ما تدخل فيه ابدا ولا نرضى بان تدخل لي اذا لا حق لهم ان يستدلوا بهذا الحديث مطلقا قالوا لنا دع
هذا ودونك الحديث الآخر - [00:18:06](#)

او دونك الدليل الثاني وهي قول عمر رضي الله تعالى عنه في صحيح البخاري من حديث عبد الرحمن بن عبد القاري ان عمر رضي الله
عنہ لما جمع الناس في صلاة التراويح في قيام رمضان على قاري واحد وهو ابي بن كعب رضي الله عنه - [00:18:26](#)

خرج ذات يوم من رمضان فرأى الناس على قاري واحد فقال نعمت البدعة هذه نعمة البدعة هذه فوصف عمر رضي الله تعالى عنه
هذه البدعة بانها نعمة والنعم هو الشيء الحسن اللي قالوا والنعم - [00:18:48](#)

يعني انه شيء حسن. فوصف عمر البدعة بانها حسنة. فكيف تقولون بانه ليس هناك شيء من البدع يوصف انه حسن وهذا من اقوى
استدلالاتهم التي اطلعت عليها ولكن هل في قول عمر - [00:19:09](#)

ما يصح تقسيم البدعة الى مذمومة والى حسنة؟ الجواب لا فقد اجاب العلماء عن ذلك بجمل من الاجوبة الجواب الاول ان عمر
رضي الله تعالى عنه لم يحدث شيئا لا اصل له في الشرع - [00:19:29](#)

فقصارى ما عمل رضي الله عنه انه احيا سنة قد اميّت فان اجتماع الناس في قيام رمضان ليس بدعة بل فعله النبي صلى الله عليه
 وسلم نفسه في الصحيحين من حديث جابر ابن - [00:19:48](#)

ففي الصحيحين من حديث جابر ابن عبد في الصحيحين من حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه قال احتجر رسول الله صلى الله
عليه وسلم حجرة مخصبة في المسجد فصلى فيها فتتبع اليه رجال فقاموا يصلون بصلاته. هذا في رمضان. فقاموا يصلون بصلاته -
[00:20:08](#)

فصلى بهم يوما ثم لم يخرج القابلة. ما خرج اليوم الثالث او قال صلى بهم ثلاثة ايام ثم لم يخرج في اليوم الرابع المهم انه
 صلى بهم جملة من الليالي - [00:20:31](#)

قال فجعل بعضهم يتمنجح يريدون ان يخرج بهم يصلى بهم فلما فلم يخرج حتى بزغ الفجر صلى بهم الفجر فقال انه لم يخفى علي
 صنيعكم البارحة. ولكن خشيت ان يفرض عليكم قيام الليل - [00:20:46](#)

وضحت فاذا هل اجتماع الناس على صلاة التراويح في رمضان؟ بدعة انشأها عمر من نفسه؟ الجواب لا بل كانت سنة في عهد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قد عمل بها عدة ليالي ولكنه امتنع عن الاستمرار - [00:21:07](#)

على العمل بها خوفا من ان تفرض عليهم واستمر الحال على ترك القيام قيام رمضان جماعة حتى توفي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ثم تولى بعده ابو بكر. طيب - [00:21:28](#)

لماذا لم يحييها ابو بكر نقول لامرین لاشغاله رضي الله تعالى عنه بحروب الردة ولقصر مدة خلافته فانما هي سنتان وبعض لا شک ما

طولت خلافته رضي الله تعالى عنه وارضاه - 00:21:44

ومعي في هذا؟ فإذا ما فعله عمر انما هو احياء سنة فلا يحق لاحد ان يستدل بفعل عمر وقول عمر على احياء بدعة لا اصل لها في الشرع فهمتم فهمتم ولا لا؟ نعم - 00:22:04

كله واضح الاخ طيب اذا لا حق بقول عمر لماذا لان ما فعله عمر ليس ان شاء تشريع جديد كما يريدونه هم وكما يفعلونه هم وانما هو احياء سنة قد اميته - 00:22:26

فلا حرج في ذلك ابدا بل روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من قام مع الامام التراویح حتى ينصرف كتب له قيام ليلة اذا اصلها مشروع اصلها مشروع ولا حرج فيه - 00:22:55

فإذا قول عمر نعمة البدعة هذه لا يقصد بها البدعة الشرعية التي هي ضلاله وانما يقصد بالبدعة اي البدعة اللغوية وهي احداث امر جديد له تخرجا على هذا اللي فهمناه - 00:23:13

اذا قول عمر نعمة البدعة هذه لا يقصد به البدعة الشرعية التي وصفها رسول الله صلى الله عليه وسلم بانها ضلاله ورد وانما يقصد بقوله هذا البدعة اللغوية والبدعة اللغوية باعتبار اللغة منها ما هو حسن ومنها ما هو قبيح. اما البدعة بالمعنى الشرعي فكل - 00:23:32

لغة قبيحة فلما قال عمر نعمة البدعة فوصف البدعة بانها حسنة علمنا انه لا يريد البدعة الشرعية انما يريد البدعة اللغوية وهي احداث امر ليس عليه مثال سابق. فان قلت حتى ولو حملت قوله على البدعة اللغوية - 00:23:56

فإن البدعة اللغوية هي بمعنى الاختراع واحادث شيء ليس على مثال سابق وانت قلت ان قيام الليل له مثال سابق وهو ما حدث في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:16

في مشكلة قل لا مشكلة في ذلك فان ترك العمل به تلك المدد المتطاولة او جب نسيان الناس له. فبعث عمر له مرة اخرى كانه احياء جديد وليس في حقيقته احياء جديدا لكن بسبب - 00:24:30

طول عهد الناس ولكن بسبب طول عهد الناس له ولكن بسبب طول عهد الناس به وعدم العمل به هذه المدد المتطاولة كان نزل احياءه مرة اخرى على انه احياء شيء جديد - 00:24:48

او اختراع شيء جديد ثم نجيب عن ذلك ايضا انه اننا نرفع منزلة امير المؤمنين عمر ان يحذف في دين الله عز وجل ما ليس منه كيف وهو فقيه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:09

وعالهم وقد كان يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم في كل خطبة جمعة اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلاله - 00:25:31

فعمرا كان يطرق مسامعه تلك الكلمات في كل خطبة. فكان النبي صلى الله عليه وسلم يربى اصحابه على عدم الاحاديث في الدين فكيف تريدون منا ان نفهم ان قوله ونعمة البدعة انه يقصد البدعة الشرعية وهو عمر ابن الخطاب فقيه واصحاب رسول - 00:25:51

صلى الله عليه وسلم ان هذا لا نجيز ظنه في احاد الصحاوة دون عمر فكيف بعمر اذا لا بد من باب احسان الظن بامير المؤمنين ان لا نحمل قوله البدعة نعمة البدعة على البدعة الشرعية وانما من باب احسان الظن - 00:26:10

به نحمل كلامه هذا على البدعة اللغوية ويوضح هذا الوجه الذي بعده ان البدعة في الشرع هي احداث امر ليس عليه امر رسول الله صلى الله عليه وسلم. اوليس كذلك - 00:26:29

الجواب بلى وما فعله عمر انتبه لو لم يكن له اصل في الشرع لو لم يكن له اصل في الشرع فبمجرد اقرار عمر له يعتبر من الشر فبمجرد فعل امير المؤمنين له يعتبر من الشر - 00:26:50

لان النبي صلى الله عليه وسلم اوجب علينا ان نقتفي سنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعده. ومن الخلفاء الاربعة فما سنه هؤلاء الخلفاء فكأنما سنه من؟ رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه اعطائهم هذه الخصيصة - 00:27:17

اذ لا يسن هؤلاء شيئا مما يكرهه الله فقد علم الله عز وجل بعلمه السابق ان جميع ما يسن هؤلاء الخلفاء الاربعة انما هو داخل في

حدود ما يرضي الله - 00:27:37

تبارك وتعالى ولذلك امر نبيه ان يقول فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي تمسكوا بها وعضووا عليها بالتواجذ. فلو سلمنا ان جمع الناس في التراويف على امام واحد ليس له اصل عن النبي صلى الله عليه وسلم لكان في احداث عمر له لكان في احداث -

00:27:52

عمر له دليل على مشروعيته لانه صاحب سنة متبعة واضرب لكم مثلاً يوضح ما اقول لقد كان الاذان في يوم الجمعة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي عهد ابي بكر وفي عهد عمر - 00:28:20

طمن خلافة عثمان كان اذاً واحداً فقط لا يؤذن في يوم الجمعة الا باذان واحد انتبه الاذان الثاني الموجود عندنا هذا ليس له اصل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:40

ليس كما فعله عمر لا ليس له اصل اصلاً في عهد النبي عليه الصلاة والسلام ومع ذلك زاده عثمان رضي الله تعالى عنه لما كثر الناس زاد النداء الثالث على الزوراء. فصارت الجمعة - 00:28:56

ونادي لها بثلاثة اذانات الاذان الاول والاذان الثاني والاقامة والاقامة اذان كما في صحيح الامام البخاري من حديث السائب بن يزيد انه قال كان الاذان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم بين يديه - 00:29:13

فلما مضى الحال في عهد ابي بكر وفي عهد عمر فلما كثر الناس في عهد عثمان زاد النداء الثالث على الزوراء الزوراء مجاور

للمسجد كان رفيعاً وقيل منارة واتفق اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقرار عثمان على هذه الزيادة - 00:29:34

طبع او نحن نعمل بهذه الزيادة او لا لا يزال المسلمون على العمل بها لم تعطل فيما نعلم في عصر من عصور الدول الاسلامية وان كانت هناك دعوات الى تعطيل هذا الاذان والرجوع بالامر الى ما كان - 00:29:59

في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولكن لم يقبل العلماء هذه الدعوات. وبقي الحال على ما هو عليه ما وجه دخول الاذان الاول في الشرع؟ ما دليل تشريعه دليلان انه في علو من امرنا باتباع سنته وهو عثمان - 00:30:17

والامر الثاني اجماع المسلمين واقرارهم والامة لا تجتمع على ظلاله هذا كما فعله عمر لكن ما الفرق بين احياء عمر لاجتماع الناس في رمضان وبين فعل عثمان الجواب ان ما فعله عمر له اصل في الشرع - 00:30:40

فنحن نقول حتى لو لم يكن له اصل في الشرع لكان مجرد فعل عمر له واقرار الصحابة له هذا يكتفى في القول بأنه مشروع فاذا هل للمبتدة حق ان يستدلوا بقول عمر نعمة البدعة - 00:31:01

في احداث امور لا اصل لها في الشرع اصلاً ويحتمون ما يحدتونه في الشرع ويجعلونه مما يتبعده لله عز وجل. وليس له اصل في الشرع ثم يستدلون هنا بقول من له سنة متبعة - 00:31:21

اذا احياناً عملاً له اصل في الشرع نعمت البدعة هذه فيوسعون الاستدلال بها بهذه الصورة؟ او نقبل ذلك والله ما نقبله لا في صدر ولا ورد ما نقبل هذا ابداً - 00:31:44

هذا ممنوع هذا الاستدلال ما يمشي على الصبيان من اهل السنة والجماعة كيف يمشي على علمائهم لذلك رد العلماء هذا الاستدلال ب الصحيح اذا خلاصة هذا الاستدلال ان قوله نعمة البدعة لا يقصد بها البدعة الشرعية المذمومة على لسان الشرع - 00:32:00

وانما يقصد بها البدعة اللغوية قالوا لنا دعوا هذا الحديث دونكم الدليل الثالث دونكم الدليل الثالث وهو قول ابن مسعود رضي الله عنه ما رأاه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن - 00:32:23

وما رأاه المسلمون قبيحاً فهو عند الله قبيح فيستدلون على جواز الاحداث في الدين وعلى تسمية بعض المحدثات بأنها حسنة بهذا الدليل ما رأاه المسلمون حسناً اولاً نقول بان هذا الحديث لا يصح مرفوعاً للنبي صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم - 00:32:50

وانما يعرف صحيحاً موقوفاً على ابن مسعود رضي الله عنه انتبهوا يا جماعة. فاذا هذا الحديث لا يصح مرفوعاً للنبي صلى الله عليه وسلم وانما يصح موقوفاً على ابن على ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه. هذا الجواب الاول - 00:33:19

الجواب الثاني ان الالف واللام في قول ابن مسعود المسلمين ليس يراد بها الاستغراف والعموم انما يراد بها اصحاب رسول الله صلى

الله عليه وسلم خاصة فالالف واللام ليست استغرافية. وإنما هي عهدية ذهنية - 00:33:41

ولو نظرنا إلى أول الأثر لوجدناه يدل على هذا المحمول دلالة واضحة وهو أن ابن مسعود قال نظر الله في قلوب العباد فوجد قلب محمد خير قلوب العباد فاصطفاه لنفسه - 00:34:06

فاصطفاه لنفسه. انتبهوا للاثر ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد صلى الله عليه وسلم فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد فجعلهم وزراء نبيه يقاتلون على دينه فما رأه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن. إلى آخر الأثر - 00:34:31

فمن يقصد بال المسلمين هنا خير قلوب العباد. وهم هؤلاء الذين اصطفاهم الله عز وجل لصحبة نبيه. فلا حق لأحد من سائر المسلمين على وجه العموم أن يحدث حدثا في الدين ثم يقول أنا من جملة المسلمين وأنا أرى أن هذا حسنا وقد قال ابن مسعود ما - 00:35:02

أه المسلمين حسنا فهو حسن وأنا أحسن هذه البدعة هذا هذا خبل في الاستدلال وهو سوء الفهم وعقم في التفكير إنما يقصد ابن مسعود بال المسلمين أيش الصحابة فقط الجواب الثالث - 00:35:25

سلمنا جدلاً أن ابن مسعود لا يقصد الصحابة فقط بل يقصد المسلمين فان قوله المسلمين لو قلنا أنها ليست ذهنية عهدية وإنما استغرافية فيقصد ما جمع المسلمين على حسنه لا يقصد قول مسلم واحد - 00:35:51

ولا المسلمين ولا ثلاثة وإنما يقصد الأجماع فما رأه المسلمون على وصفه بأنه حسن فهو حسن. فلا حق الواحد من المسلمين أو طائفة من المسلمين أن ينفردوا بتحسين شيء من البدع التي لا أصل لها في الشرع - 00:36:18

دون غيرهم من المسلمين ويستدلون بهذا الأثر. لأنكم لستم المسلمين فقط بل أنتم بعض المسلمين وابن مسعود يقول ما رأه المسلمين. ولم يقل فما رأه مسلم ولم يقل ما رأه بعض المسلمين. وإنما قال - 00:36:42

ما رأه المسلمين حسنا فإذا هذا مع التسليم بأنه لا يقصد أعيان الصحابة فإنما يقصد ابن مسعود الأجماع. الأجماع إنما يقصد ابن مسعود الأجماع والأجماع حجة شرعية يجب قبولها واعتمادها والمصير إليها ولا يمكن ابداً واقسم بالله ثلاثة أيام - 00:37:02

إن تجتمع الأمة على تحسين شيء من البدع. لأن تحسين البدعة ضلاله. والامة لا يتصور أبداً ان تجتمع على ضلاله إنما ادري طاير في الهوا ولا واصلكم واضح ولا لا - 00:37:33

من يعيد لي الأجوية الثلاثة الجواب الأول أنه لا يصح مرفوعا وإنما يصح موقوفه الجواب الثاني إن الألف واللام عهدية ذهنية يقصد بها من؟ الصحابة بدليل أنه جاء بقوله المسلمين بعد - 00:37:51

بعد ذكر الصحابة بل أنه بعد ذلك قال فما رأه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وقد رأى أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن يستخلف أبو بكر إذا يقصد من - 00:38:11

الصحابي طيب أن لم يسلم لنا ذلك كيف نجيب بأن قصده المسلمين ليس فرداً ولا طائفة وإنما يقصد عموم المسلمين يقصد ابن مسعود عموم المسلمين ثم نجيب بجواب آخر وهي أن هؤلاء الذين يحسنون البدع - 00:38:29

إذا رأيناهم يستدلون بقبل ابن مسعود هذا فكأنهم يتغافلون عن أقواله الأخرى الكثيرة التي تحذر من الابتداع في الدين والحداث في شريعة رب العالمين بل ارى أن ابن مسعود من أكثر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ها - 00:38:53

قلظ في أمر البدع أين قوله لاتبعوا ولا تتبعوا فقد كفيت لم لم يستدل به هؤلاء وأين قوله كذلك إننا نقتدي ولا نبتدي ونتبع ولا نبتعد أين قوله أين تلك الأقوال - 00:39:14

الثانية المنقولة عنه والدالة على تحريم البدع والمحاذيات فلئن قلنا إن قوله انتبهوا يا جماعة لما أقول فلان قلنا إن قوله ما رأه المسلمين حسنا يحتمل فيه تحسين البدعة يحتمل - 00:39:44

فإن أقواله الصريحة المحكمة التي لا يدخلها الاحتمال المحذرة من البدع تقضي على هذا الاحتمال الذي قد يثور في أذهاننا لأن المتقرر عند العلماء أن المتشابه يرد إلى المحكم. وإن المحتمل يرد إلى الصريح - 00:40:07

ولكن طريقة أهل البدع هي ترك المحكمات والاستدلال بالمتشابهات وترك الصريحات والاستدلال بالمحتملات كما قال الله تبارك وتعالى هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ألم الكتاب وأخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زيف - 00:40:30

فيتبعون ما تشابه منه. لماذا يا رب؟ قال ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله عجبا لهؤلاء الذين يستدلون بقول ابن مسعود ما رأى المسلمين مع انه قول يحتمل ويعدون اقواله الصريحة القاطعة في نفي الابتداع وتحريم الاحاديث بالدين. والتي لا يمكن ان يدخلها الاحتمال بوجه من الوجوه - 00:40:58

فهذا يدل على ان استدلالهم فيه ماذا فيه هوى تدل عليهم فيه هوى. متى ما رأيت الانسان يتعمى عن الادلة القاطعة الصريحة ويفتح عينه وسمعه للادلة المحتملة فاعرف ان دافعه الهوى - 00:41:28

واضرب لكم مثلا معاصرنا اولم يفتني جمع كثير من اهل العلم بتحريم الاكتتاب في بعض البنوك واستدلو على فتاواهم بادلة كثيرة من الكتاب والسنة والاجماع او ليس كذلك طيب تعامي كثير من الناس عن تلك الفتاوی الواضحة - 00:41:54
وعن تلك الادلة المتواترة القاطعة في الداللة ها وبذلها يفتحون اعينهم واسمعاهم على فتاوى من اجازها من اهل العلم مع ان فتاواهم ليس فيها قال الله ولا وحده لقال رسول الله ولا وحده - 00:42:14

وانما كلها تعليقات واراء فانظر كيف اتجه كثير من الناس الى تلك الفتاوی المجردة عن الدليل وتركوا تلك الفتاوی المؤيدة بالبراهين قاطعها المتواترة فاذا رأيت الانسان يتبع مثل ذلك فاعلم ان في قلبه زبغ وهواء - 00:42:31

ليستعد بالله من زبغ القلوب ومن هوى الباطن حتى وان كان في ظاهر امره يريد الحق ونحن نريد الحق بل انه ان اغلق عليه الباب ولم يجد مساغا اتباع القول الثاني فانك تسمع منه بعض العبارات التي توجد - 00:42:53

التي تخبر بحسرة في قلبه وهي دوخونا المشايخ ضيعونا العلماء ما دوخوه ولا ضييعوه لكن ما افتقى ما افتوا بما يريد ومات وهو اخوه ولا ضييعوه ولكن لم يفتوه بما يريد. واني اقسم بالله لو افتوه بما يريد لقال هكذا. بارك الله فيكم - 00:43:16

الحق واضح وابلج ولا يحتاج الى شيء صار الدافع كله ايش ها هو شهوة مال من يسر الله عز وجل اخراج هذا الهوى والزبغ من قلبه فقد اراد الله به خيرا - 00:43:40

حيث انه يتبع الحق لذات الحق وان خالف هوا اترکوا الباطل لانه باطل حتى وان توافق مع هواه. وعلى ذلك الحديث الذي يروى عن النبي عليه الصلاة والسلام لا يؤمن احدكم حتى - 00:43:57

يكون هواه تبعا لما جئت به والعكس ولا عكس ليس ما جئت به هو الذي يتبع الهوى هذا عين الضلال. لكن عين الهدى ان يكون هواك تبعا لما جاء به. النبي صلى الله عليه وعلى - 00:44:13

الله وصحابه وسلم هذه جمل من ادلتهم اننا نكتفي الا ان كنتم تزيدون ايضا دليلا اخر وانه اطلت عليكم بالادلة ايضا اخر طيب قالوا دع ما مضى علينا وعليك بالنظر في الدليل الرابع - 00:44:29

وهو حديث وهو حديث غضيف ابن الحارث قال بعث الي عبد الملك ابن مروان اسمعوا القصة قال بعث الي عبد الملك ابن مروان فقال يا ابا اسماء انا قد جمعنا الناس على امردين - 00:44:55

يقولها عبد الملك ابن مروان يقول ال غضيف صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا قد جمعنا الناس على امر. قال غضيف وما هما؟ قال انا جمعنا الناس على رفع الايدي على المنابر - 00:45:17

يعنى في الدعاء في خطبة الجمعة وفي غيرها وانت تعرفون ان الدعاء ان انا ايدي ما ترفع على المنابر الا في دعاء الاستسقاء فقط قال ان جمعنا الناس على رفع الايدي في المنابر - 00:45:41

يوم الجمعة وعلى القصص وهي الحكايات والروايات والوعظ بعد الصبح والعصر امران فقال غضيف هذا هو الشاهد اما انها من امثل بدعكم اما انها من امثل بدعكم عندي ولكن لا اجييك الى واحدة منها - 00:45:56

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما احدث قوم بيعة الا رفع الله مثلها من السنة وهذا الحديث وجه الاستدلال به اما هو جزئية واحدة وهي قول غضيف ان اما انها من امثل بدعكم. اذا هذا يدل على ان غطيفا يرى ان البدع فيها - 00:46:25

شيء يوصف بانها حسد لكن امثل ما ابتدعه بنو امية هي هذه البدعة انا ارى ان هذا من اسمج الاستدلال لماذا لانه يجذب عنه بعده وجوه الوجه الاول اصلا ان هذا الحديث ضعيف - 00:46:51

هذا كافر ان هذا الحديث ضعيف فان فيه رجلين احدهما يقال له ابو بكر ابن ابي عبد الله ابن مريم وابو حاتم النسائي والدارقطني وهذا كاف في الحكم على الحديث بأنه ضعيف وفيه رجل اخر يقال له بقية ابن الوليد وهو مدلس وقد ضعفه الامام احمد وابن معين - 00:47:13

وابو حاتم النسائي والدارقطني وهذا كاف في الحكم على الحديث بأنه ضعيف وفيه رجل اخر يقال له بقية ابن الوليد وهو مدلس ولم يصرح بالسماع هنا فيكون هذا الحديث من الاحاديث الضعيفة لان فيه - 00:47:37

رجلين ضعيفين احدهما رجل يقال له ابو بكر ابن عبد الله ابن ابي مريم والرجل الثاني بقية ابن الوليد هذا الجواب الاول وهو كافي ولا لا طيب الجواب الثاني على فرض صحته على فرض صحته - 00:48:02

فانه كلام صحابي وكلام الصحابي لا يجوز ان يجعل معارضا لكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فالنبي صلى الله عليه وسلم قد نهى عن البدع والمحاذفات في الدين فكيف نعارض كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم بكلام احد الصحابة - 00:48:22

بل ان العلماء مجتمعون على ان مذهب الصحابي لا يعتبر حجة اذا خالف من؟ كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اذا سلمنا ان كلام غضيفها معارض اصلا - 00:48:42

بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم الجواب الثالث ان ضيف قال اما انها من امثل بدعكم يعني انها من اخف بدعكم شرعا يعني انبني امية قد احدثوا في الدين اشياء كثيرة - 00:49:00

وبعد من كرة متعددة كلها شر ولكن البدع تتفاوت في شرها وخطرها. فاما امثل ما احدثتموه من البدع واحفظها شرعا هي هذه البدعة التي ذكرتها لي فهو لا يقصد وصفها بانها حسنة. ولكن يقصد بيان رتبتها في جملة هذا الكم الهائل الذي - 00:49:31

احدثه بنو امية من البدع مثل رجل عنده معاصي كثيرة منها موبقات وجرائم ومنها كبائر وصغرائر. فيقال لها هذا الرجل انما يفعله هذا الرجل ها اصغر شيء يفعله فكأننا نقول ان هذا الرجل عنده من الموبقات العظيمة ما يجعل فعله لهذا الامر ها صغيرا - 00:50:00

جاني بماذا؟ بجانب عظم خطر وشر تلك الموبقات الاخرى فإذا بنوا امية احدثوا في الدين احداثا يعني حوادث كثيرة وابتدعوا فيها بداعا من كرة امثل ما ابتدعوه بمعنى ايسرا ما ابتدعوه هو هذا - 00:50:33

الابتداع. فإذا لا بد ان يفهم كلام غضيف على محمل الصحيح. فان قلت وما الدليل على هذا المحمل؟ اقول لان غطيفا قال لن اجييكم لها فلو كان هو يراها بداعا حسنة يجوز العمل بها. فما المانع ان يعملها معهم؟ لكنه قال ولست مجينا - 00:50:52

الى واحدة منها لانه هو يراها انها لا تزال في دائرة البدع والمحاذفات ثم ايد عدم استجابته بنقل رفعه الى رسول الله. فقال ما احدث قوم بيعة الا رفع الله مثلها من السنة - 00:51:13

فلو كانت بدعتهم حسنة لكان عملهم بها مباحا. فلماذا يعاقبهم الله برفع مثلها من السنة لو قلنا بانه اجاز لهم ان يعملوا بهذه البدع وحسنها لهم. فلماذا يعاقبهم الله بان يرفع مثلها من - 00:51:32

فرفع السنة عقوبة والعقوبة دليل تقدم هؤلاء ان هذه محنة او جبت لهم العقوبة فخاف عليهم غضيف انهم اذا استمرروا عليها ان يرفع الله عز وجل من السنة بقدر ما احدثوه من البدعة - 00:51:52

فإذا هل ضيف يرى جواز ما احدثه بنو امية ما ادرى كيف يفهم هؤلاء ان هذه المسألة لو عرضت على صبيان اهل السنة لفهمها لكن خلل الفهم قد يكون سببه الجهل وقد يكون سببه الهوى - 00:52:13

هو فاهم ولكنه يقلب اذنيه مثل الحمار كأنه ما فهم هو فاهم ولكن يقلب اذنيه كما يقلبها الحمار يظهر انه ليس بذلك كما قال الله تبارك وتعالى فانهم لا يكذبونك - 00:52:37

ولكن الظالمين بآيات الله يجدون البليه ليست في تكذيبك هم في قراره انفسهم يعتقدون انك على صواب ولكن تأبى اهواءهم ويأبى ظلمهم وعدوانهم ان يستجيبوا لداعي الحق ان يستجيبوا لداعي الحق - 00:52:59

هؤلاء شبههم الله عز وجل بالحمير والكلاب قال الله تبارك وتعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم ملوها كمثل ايش الحمار وهؤلاء عندهم العلم والفقه والمعرفة ولكن لم يعملا بمقتضى لا علمهم ولا فقههم ولا معرفتهم. وانما حادوا بالفهم عن وجه

الصواب - 00:53:23

بالمذى يعرفونه هم كما يعرفون ابناءهم الى وجه اخر من الباطل لان اهواءهم تقتضي حمل الكلام على الباطل فهؤلاء اقرب مثال لهم
الحمار يحمل اسفارا والمثال الثاني الكلب قال الله عز وجل - [00:53:48](#)

واضرب لهم مثل الذي اتيناه واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها اتبعه الشيطان فكاد من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه
اخلد الى الارض تبع هواء فمثلك - [00:54:06](#)

الذى لا يعمل بعلمه فهو فمثلك مثل الكلب ومثله مثل الحمار نسأل الله ان يعيذنا واياكم من هذه الامثلة اي والله فاذا هل لهم الحق ان
يستدلوا بحديث؟ الجواب لا. لضعفه - [00:54:25](#)

ولان النبي وسلم حرم الامر فلا يجوز معارضته كلامه بكلام رجل اخر لا صاحبي ولا غير صحابي ولان غطيفا قال انما هي امثل بدعكم
اي اخفها خطرا وشررا ولانه لم يستجب لهم ولانه ايد ذلك بقوله انكم اذا استمررتם عليها فسيرفع الله عقوبة - [00:54:46](#)
تلکم عقوبة ها لكم مثلها من السنة. تابع بقية هذه المادة من خلال المادة التالية - [00:55:13](#)